الباب الأول

الانفعال

الفصل الأول : ما الانفعال؟

الفصل الثاني : اللغة والتعبير عن الانفعال .

الفصل الثالث : الإبداع والانفعال .

الفصل الرابع : الضرورة الشعرية والانفعال .

الفصل الأول
ما الانفعال ؟

١ـ تعريف الانفعال:

اختلفت التعريفات التي تناولت موضوع الانفعال؛ وذلك لاختلاف مناحي البحث ومناهجه، وكان من الضروري في إطار هذه الدراسة التعرض لبعضها كي نحصل علي الفائدة التي تخدم دراستنا ، فمن هذه التعريفات تعريف:

أ ـ مجمع اللغة العربية:

" انفعال emotin حالة وجدانية تصاحبها أنشطة غدية وحركية"... انفعالية emotinality خاصية للشخص الذي يستجيب بسرعة وقوة للمواقف الانفعالية [(١)] " هذا التعريف يصف الانفعال بأنه شعور يصحبه إفراز للغدد تدل علي حدوثه.

ب ـ جيروم كاجان:

يرى جيروم أن الانفعال حالة عقلية تمر بالفرد ، ولذلك يجب فصلها عن الشعور الذي رأيناه في التعريف السابق، يقول "تأكدت لي أهمية الاعتماد علي الحالات العقلية بوصفها تعريفات للانفعالات أكثر من الاعتماد علي المشاعر الواعية أو علي تقييم هذه المشاعر، فقد بدأ الاتجاه ناحية العمليات العقلية التي تحدث في المخ؛ والتي يمكن تصويرها كتفسير للانفعال؛ لأن هذا يعد نقطة تحول في البحث العلمي في هذا المجال بما أتاحه للدارسين من تسجيل أنماط نشاط المخ؛ مما حفزهم علي معالجة تلك الصور المخية علي اعتبارها انفعالا ، وذلك لأن هذا الافتراض يعطي تعليلا منطقيا لدراسة الانفعالات عند الحيوانات، ... ويمثل هذا الرأي تغيرا حادا في تعريفات الانفعال... لأن الحيوانات لا تُقدِّر حالاتها البدنية/ أو الجسدية... إن تغيير الحالة العقلية لا يؤدي دائما إلي إحداث شعور ما أو فعل ما ، وعندما يحدث ذلك، فإنه من الممكن التحقق من أي شعور من هذه المشاعر المتعددة، أو أي سلوك من السلوكيات المختلفة" [(٢)].

---

(١) معجم علم النفس والتربية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٤، ج/١، ص٥٣،٥٢.

(٢) ما الانفعال؟، جيروم كاجان، تر/ منال زكريا حسين، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٢، ص١٠.

هـذا التعريـف يـبين قضـية التحـول الحـادث في دراسـة الانفعـال في ضـوء التطـور العلمـي، فلـم يعـد الأمـر قضـية تكهـن أو اسـتنباط لفهـم حقيقـة الانفعال، بل إن الأمـر يقـوم علـي تحليـل علمـي لصـور النشـاط الحـادث في المـخ نتيجة انفعال ما، فأصبح لدينا دليل مادي علي حدوث انفعال ما داخل عقل هذا الفرد؛ يمكن تصويره وتحليله بعد إجراء تجارب مشابهة علي الحيوانات التي ثبت وجود هذا الأمر (الانفعال) لديهم، وذلك بحقنهم بمحاليل كيميائية تبين حركـة الـدم داخـل المـخ أثنـاء الانفعـال، لـذا فالحالـة العقليـة يمكـن دراستها وتحليلها، حتى ولو لم ينتج عنها شعور ما؛ من خلال تحليل صور نشاط المخ، فكل ما يمر علي الفرد من أحداث مختلفة؛ ولو كانت بسيطة ينتج عنها عمليات عقلية تؤدي إلي إحداث نشاط بالمخ، فيعد هذا انفعالا، لذا اعتبارنا الحالات العقلية، ونشاط المخ انفعالا.

ج ـ تعريفات معاصرة للانفعال:

ذكـر جـيروم تعريفـات أخـري للانفعـال، يقـول: "قـدم علمـاء الاجتمـاع تعريفات مختلفة للانفعال، فجورج ماندلر عرف الانفعال بأنه تفسير للتغير في مستوى الاستثارة ويسمي ليزا بارت L.Barrett التفسير لمثل هذه الحالة البيولوجية جوهر الوجدان. وقام أنطونيو داماسيو A. Damasio وهو يكتب من منظور الفكري لعالم الأعصاب [1]، قام بتعريف الانفعالات بأنها مجموعة معقدة من الاستجابات الكيميائية والعصبية والتي لها نوع ما من الدور التنظيمي الذي تقوم به. ويتيح هذا التعريف الواعد لأي لحظة تقريبا لأن تكون مناسبة لحدوث انفعال ما. وأن قرار داماسيو بالتعامل مع حالة المخ باعتبارها انفعالا ليس أمرا مجمعا عليه..ويريد بعض علماء الاجتماع أن يحصروا الانفعالات في الحالات التي لها وظيفة ما نافعة، كأن تساهم في البقاء علي قيد الحياة أو في الوصول إلي توافق أفضل... ويرغب جوزيف كامبوس... في تحديد مفهوم الانفعال علي تلك الحالات التي تغير العلاقات بين الفرد والظروف المحيطة به فيما يتصل بالأمور التي لها أهمية شخصية.

(١) يبن هذا القول دور علم الأعصاب في عملية الانفعال وتعد هذه أول مرة يشار إلي دور علم الأعصاب.

وهو رأي يشترك معهم فيه رتشارد لازاروس، وقد حصر رولز الانفعالات في تلك الحالات التي تسببها الأحداث التي تقوم بدور المكافآت أو العقاب[١] ".

وهناك تعريفات أخرى للعلماء علي اختلاف تخصصاتهم. منهم من عرف الانفعال: "أنه حالة من اللا توازن العضوية، والمنبهات الخارجية التي تفد شكل مفاجئ في صورة وقتية زائلة، وتكون مصحوبة باضطرابات جسدية خارجية وحشوية" [٢].

د ـ تعريف غي تيبرغيان :

الانفعال Emotion: "مفهوم عام يستخدم لتوصيف الحالات المعرفية الخاصة التي تتضمن في ما تتضمنه الخوف والغضب والفرح والحزن والاشمئزاز والدهشة ... لا يوجد حتى الآن تعريف بطبيعة الانفعالات حظي بإجماع ، ولا نظرية سائدة تشرح وظائفها. وتعود هذه الصعوبة جزئيا إلى أن التجربة الانفعالية هي ظاهرة معقدة تتضمن علي الأقل ثلاثة مجالات : المجال الفيزيولوجي، والمجال الجسدي والمجال العاطفي"[٣].

هـ - تعريف مختصر للانفعال:

"الانفعال عملية طبيعية. إنه شيء يحدث كما تحدث العاصفة أو شروق الشمس ... إن بعض السيكولوجيين والفسيولوجيين يستخدمون كلمة انفعال ليدلوا علي نماذج انعكاسية معينة للاستجابة مثل ثورة الغضب والصياح والضحك الخ؛ تتصل بالمراكز العصبية الـ hypothalamus وتحتها. وآخرون يفضلون تعريفا أوسع وهو أن الانفعال اضطراب حاد في الفرد ناشئ عن موقف سيكولوجي ويظهر في خبرة شعورية وفي السلوك وخلال تغيرات مميزة في الأعضاء الحشوية[٤] "ويعرفه ودورث" أنه حالة شعورية ثائرة تعتري الحيوان، فالثورة الشعورية أو الوجدان الثائر هو أخص مميزات الانفعال" [٥].

---

(١) ما الانفعال؟ ٥٩ – ٦٠.

(٢) مقدمة في علم النفس، ٢٣٠.

(٣) قاموس العلوم المعرفية: غي تيبرغيان، تر/جمال شحيذ، المنظمة العربية للترجمة، ط١ ، بيروت٢٠١٣، ص١٩٦.

(٤) مناهج البحث في علم النفس: مجموعة من علماء النفس بإشراف ت ج: أنذروز ، دار المعارف، ط٢، ١٩٦٨ج/ ٥٢٦.

(٥) علم النفس التربوي، حامد عبد القادر ومحمد عطية الإبراشي، ومحمد مظهر سعيد ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط٤، ١٩٦٦م، ج/ ٣، ١٥٥.

هذه الأقوال في تعريف الانفعال تبين الاتجاهات المتنوعة في النظر إلى تلك القضية، وتعدد الآراء حولها؛ بما يفهم منه مدى اتساعها وتشعب جوانبها واتصالها بكيانات متعددة داخل البناء العام للإنسان وخارجه.

٢ـ الجانب النفسي في الانفعال:

"ورغم أن كل انفعال إنما ينشأ من نشاط بالمخ، فإن أي انفعال يعد ـ أولا وقبل كل شيء ـ ظاهرة نفسية تحكم حالة عقلية، ذلك لأن كل صورة عقلية يمكن أن تؤدي إلي شكل معين من الانفعالات، فأي انفعال يظهر يتوقف دائما علي تاريخ الشخص وحالته البيولوجية، وإن فهم الكيفية التي بها يقوم تاريخ الشخص وحالته البيولوجية باختيار حالة شعورية واحدة من بين حالات كثيرة، إن هذا الفهم يتصف بقدر من الغموض"[١].

هنا تبدو العملية التالية للانفعال ـ في رأي جيروم ـ بعد حدوث ذلك النشاط بالمخ ـ هي قيام عملية عقلية متصلة بنفسية المتكلم في التحكم في ذلك النشاط الحادث في المخ وتحديد نوعه؛ نتيجة للحالة العقلية التي يعيشها هذا الشخص، فيؤثر فيها تاريخ الشخص المنفعل وحالته البيولوجية، ثم يترجم هذا إلي حالة شعورية معينة من بين حالات الشعور المختلفة. "وقد ذهب رينيه ديكارت إلي أن جميع الانفعالات البشرية يمكن اشتقاقها من العواطف الخمس الأساسية وهي السرور والحزن والحب والبغض والرغبة"[٢] فتبدو علي السطح حالة شعورية محددة يعيشها الشخص المنفعل الآن دون غيرها، قد تكون حالة حب أو بغض أو غيرها؛ نتيجة ذلك الانفعال وتأثيره علي مخ المنفعل، في إطار العمليات التفاعلية التي تتم في داخل مخه.

٣ـ تطور مفهوم الانفعال (ارتباط الانفعال بالمخ):

أ ـ المفهوم القديم للانفعال:

"إن التعريفات القديمة للانفعال كانت تنظر إلي الانفعالات علي أساس أنها تغيرات عن حالات شعورية يدركها الوعي وتسمي بكلمات مألوفة، وقد تعرض هذا الإجماع علي هذا التعريف ـ الذي استمر قرابة ألفين من السنين ـ

(١) ما الانفعال ؟: ١٦.

(٢) ما الانفعال ؟، ١١.

للتحدي والاعتراض عندما أدت القدرة علي قياس نشاط المخ لبعض العلماء إلي أن يدعوا بأن صورة المخ والتي يتسبب في إحداثها حافز ما تمثل حالة انفعالية، حتى لو أخفق الفاعل (أي الفرد) في الكشف عن أية نتائج لهذه الاستجابة البيولوجية، ولم يصدر عنه أي تعبير ولم يبد أي تغيير في سلوكه، فالوعي لديه القدرة علي أن يصبح انفعالا؛ ولكنه لم يصل بعد إلي كونه حالة انفعالية[1].

ب ـ المفهوم الجديد للانفعال:

إن التطور العلمي في مجال قياس نشاط المخ؛ جعل العلماء غيرون مفهومهم عن الانفعال؛ فأصبحت الصورة التي تؤخذ لنشاط المخ نتيجة حافز ما هي ما يمثل حقيقة الانفعال، فأي انفعال يأتي نتيجة حافز ما ينتهي به المطاف إلي المخ الذي هو مركز كل عمليات التفكير؛ فينشط ويظهر نشاطه بالقياس، حتى وإن لم يع الفرد ما يحدث بداخل مخه من نشاط؛.لأنه لم يصل إلي كونه حالة انفعالية.

ج ـ مراحل عملية الانفعال:

وبعد ذلك يتم تحول هذا النشاط المخي إلي رد فعل علي ذلك الحافز في شكل سلوك ما يقوم به الفرد ويعبر به عن انفعاله. ويشرح جيروم كيف تتم عملية التواصل هذه ودور المخ فيها بقوله "إن هذا التيار المتدفق من العمليات، بدء بالحافز ثم الصورة العقلية ثم الشعور ثم التقدير يشبه لعبة الأسئلة الاثنى عشرة. فبمجرد أن يعرف اللاعب أن الشيء السري هو حيوان، وليس نباتا أو معدنا، فسيظل ملزما بأن يستبعد عددا كبيرا جدا من البدائل، قبل أن يتوصل بالاستنباط ـ في النهاية ـ إلي الإجابة الصحيحة، وبالمثل يوجد تيار متدفق من المراحل داخل الإدراك الحسي لشيء يشعر به الشخص، كأن يكون هذا الشيء كوبا، ففي أثناء المرحلة الأولى لهذا الإدراك الحسي والتي تحدث في اللحاء البصري يتم تبين الاتجاهات التي تشير إليها الخطوط الخارجية للكوب ومعادلات تكرارها المكانية. إذ لا يوجد في هذه المرحلة

(١) ما الانفعال ؟، ٢٢.

الأولية تمثيل للكوب، كما أن قياس للنشاط العصبي في هذه المنطقة من المخ يقوم به الباحث لن يتيح له أن يستنبط أن هذا الشخص يحدق في كوب ما[1] ".

د ـ فرق بين نشاط المخ والانفعال:

" إن كل تغير في الحالة العقلية يجعلها تصل إلي مرحلة الدافع الذي قد يؤدي إلي إحداث انفعال ما، لا ينتج شعورا أو انفعالا، ... إن المقدار الضخم لتغيرات المخ التي تحدث لدى كل شخص يوميا لها عدد قليل من الدلالات، أو ليس لها دلالة تربطها بحالة ما من الحالات النفسية المتغيرة. فحالة المخ تشبه ما لا يشعر به أحد من حركات جزيئات الهواء التي تلف وتدور حول الوجه باستمرار" [2] فالمخ يحدث به نشاط مستمر؛ ولكن ما يتحول منه إلي انفعال قليل.

إن التطور في مفهوم الانفعال ينطلق من التطور في آليات الدراسة والتحليل التي بينت قصور الدراسات السابقة، بداية من التطور في دراسة الإدراك كمثير أو حافز للانفعال انتهاءً بحدوث الانفعال، ذلك بفضل عمليات قياس نشاط المخ.

٤ـ هل يوجد انفعال دون معرفية ؟

"لمدة طويلة اعتبر الانفعال والمعرفة كمجالين منفصلين. المسألة الأكثر نقاشا كانت أن نعرف ما إذا كانت الآليات الانفعالية سبقت أو أعقبت المعالجات المعرفية...إن الانفعال ينتج من التغيرات الفيزيولوجية (العميقة) الناجمة مباشرة عن الإحساس ببيئة لطيفة أو كريهة. على العكس من ذلك، رأى كانون Canon أن التفسير المعرفي ، على مستوى قشرة الدماغ؛ هو الذي يخلق الانفعالات؛ وتنطلق ردود الأفعال العميقة وتقاطيع الوجه المحركة للانفعالات (لاسيما الجبهة منها) بشكل شبه متأن من الانبثاق المركزي للانفعالات" [3].

---

(١) ما الانفعال ؟، ٢٢.

(٢) المرجع السابق، ٢٥.

(٣) قاموس العلوم المعرفية، ص١٩٦.

إن عملية الانفعال تتم عند (غي) من خلال عملية إدراك أو إحساس بمثير ما من البيئة المحيطة بالفرد. ولكن كانون يربطها بالتفسير المعرفي علي مستوى قشرة الدماغ، حيث ينشأ فيه الانفعال، فيقوم هذا الجزء من الدماغ (قشرة الدماغ) بمعالجة هذه المعلومة الناتجة عن عملية الإدراك ؛ ثم تليها عملية رد الفعل القادمة من الانبثاق المركزي للانفعالات المتمثلة في تقطيب الوجه وغيرها.

٥ـ ما تسلسل عملية الانفعال ؟

حسب رأى كانون فإن تسلسل الانفعال يتم علي النحو التالي:

١ـ رؤية خطر (أسد متوحش):

٢ـ تنبيه الثلاموس

٣ـ يقوم الثلاموس بتنبيه القشرة المخية CORTEX

٤ـ كذلك يقوم بتنبيه الهيبوثلاموس لاتخاذ إجراءاته

٥ـ القشرة المخية CORTEX تقوم بإدراك الخطر والشعور بضرورة التأهب.

٦ـ الهيبوثلاموس: تنبيه الغدة النخامية وإفراز الادرينالين الذي يؤدي إلى إثارة الجهاز السمبتاوي، زيادة السكر بالدم، اتساع حجم الرئة، توقف الهضم، ارتفاع ضغط الدم، زيادة سرعة تخثر الدم، زيادة ضربات القلب[١].

ويرى د. كمال الدسوقي أن التنبيه هو أساس الانفعال، بل هو مرحلة وسطي بين التنبيه والسلوك فيقول "التنبيه يجعل الكائن "ينفعل" بالموقف، أي يخلق فيه حالة من الإثارة state of agitation واختلالاً في التوازن، ورد فعل شديد للتنبيه. قد يكون رد الفعل هذا انفعال الغضب أو انفعال الخوف أو انفعال الحزن أو انفعال السرور ... مما يظهر للآخرين في شكل تغيرات للسلوك – كالصراخ أو البكاء أو الضحك أو الصياح أو الهرب أو الشجار... معنى هذا أن الانفعال يتصل بالشعور بقدر ما يتصل بالسلوك وهو حالة نفسية قبل أن يكون استجابة أو فعلا، ولما كان هو الصلة بين التنبيه والاستجابة ـ معلولا للأول وعلة للثانية ـ فإنه يتصل بالنواح المعرفية الإدراكية في التنبيه، والجوانب الحركية في الاستجابة. له اتصال بالمخ والأعصاب ـ في مراكزها

(١) محاضرات في مدخل علم النفس د. عبد الحميد صفوت إبراهيم، ٢٠١٥م، القاهرة، ص ٨٣.

الرئيسية والدنيا ـ وارتباط بعمليات الاستقبال الحسية وعمليات الإرسال الحركية[1]. ولكنه يعد دافعاً لسلوك الفرد، فالانفعالات: "تعتبر ذات أثر قوي في تحريض السلوك وتوجيهه أو إعاقته والتوقف عنه مثلما هي الحالة بالنسبة للدوافع الفيزيولوجية، ثم إنها قد تصاحب السلوك وتجعله جذاباً أو منفراً، فمشاعر الفرحة عند الحصول على علامة كاملة بامتحان هام دافع التحصيل.[2]

إذن فالانفعال **دافع لسلوك** الفرد نحو عمل ما، ولهذا كان "من الصعب أن نفصل الانفعال عن طبيعته الدافعية للسلوك، فالانفعال قوة دافعة في الوقت الذي يصاحب الدوافع ويوجهها، فدافع الجوع كأي دافع في زيادته يزيد من توتر الإنسان فيختل توازنه، وتلك حالة غير سارة قدر الانفعال الذي يصاحبه وفي ضوء المعايير التي في ضوئها تعلم الإنسان كيف يحصل على الطعام وأسلوب تناوله، يكون سبيل إشباع هذا الدافع ... والانفعال مثل العاطفة ذو طبيعة فطرية"[3] ولكنه يختلف عن العاطفة من حيث إنها استعداد انفعالي مركب وتنظيم مكتسب ثابت نسبياً لبعض الانفعالات الموجهة نحو موقف أو موضوع معين لعاطفة الحب بمعناها الواسع ... ويقف قبالة هذا المفهوم للعاطفة أن الانفعال حالة طارئة مؤقتة غير مقيدة نسبياً تنتاب الفرد فترة من الزمن تطول أو تقصر أو تعاوده بين حين وآخر[4] .

يشير د. الدسوقي إلى ارتباط الانفعال بأشياء تصنعه في ضوء علم النفس منها:

أ ـ التنبيه: فالتنبيه أساس الانفعال والذي يثير الفرد لينفعل به.

ب ـ السلوك: السلوك هو رد فعل للانفعال بعد الإثارة والتنبيه.

ج ـ الشعور: هو يرتبط الشعور الذي هو حالة نفسية.

د ـ الدافعية: الانفعال هو الدافع للفرد نحو سلوك ما وهو قوة دافعة.

هـ ـ العاطفة: الانفعال يشبه العاطفة في أنه فطري، ولكنه حالة طارئة.

---

(١) علم النفس ودراسة التوافق، ٢٠٧، ٢٠٨.

(٢) مقدمة في علم النفس، ٢٢٩ .

(٣) البناء النفسي في الإنسان، ١٥

(٤) مقدمة في علم النفس، ٢٣١ .

يصور هذا التسلسل عملية الانفعال، ودور كل عنصر في صناعتها.

٦ـ ماذا يحدث للإنسان المنفعل من تغيرات ؟

عندما ينفعل الإنسان يحدث داخله تغيرات فسيولوجية وعصبية تؤدي به إلى سلوك ما "فمهما يحاول المرء إخفاء الجوانب السلوكية أو المظاهر الخارجية لانفعاله ليتصنع الهدوء والثبات (كالدبلوماسي) أو لتجنب الانكشاف والاعتراف (كالمقامر والمتهم بالقتل) فالصب تفضحه عيونه – كما يقول الشاعر [1] إلا أن الانفعال يظهر عليه بشكل ما يكشفه، .منها:

أ ـ تغيرات فسيولوجية:

"عندما تمر العضوية بخبرة الميجانية (أي الخبرة الانفعالية الشديدة) كالخوف أو الغضب تنتابها عدة تغييرات جسمية ينشأ معظمها بفعل نشاط **الجملة العصبية الودية** باعتبارها تهيأ الجسم لمواجهة المواقف الطارئة، وذلك بأن تعمل على زيادة ضغط الدم وسرعة نبضات القلب وقوتها لكي يصل الدم سريعا إلى كافة أطراف الجسم وسرعة التنفس لتزويد مستوي السكر في الدم وسرعة احتراقه للتزويد بالطاقة ... وتحول الدم من المعدة والأمعاء إلي الدماغ والعضلات، ووقوف الشعر سببا يثور قشعريرة [2]. يقول د. كمال الدسوقي: إن تعبيرات الوجه Facial expressions التي تعرض الكتب التقليدية الكثير من صورها تنطق بما يعنيه الإنسان (أو الشمبانزي) من حالة انفعالية وتغيرات جسمية ونفسية، وليس ما يمكن إخفاؤه بالإرادة من هذه الوظائف الجسمية في صورة انفعال قوي غير التنفسي أما بقية التغيرات الجسمية فتظل علامة صادقة على وجود الانفعال. فالانفعالات القوية تحدث تغيرات كثيرة في أعضاء الجسم – وتدلنا هذه التغيرات على أثر الانفعال في تنويع استجابات الشخص، وهو تحت تأثيرها – مما يصبح بالتكرار والتعود نمط استجابة وطابع شخصية، فضربات القلب تزداد قوة وسرعة وضغط الدم يتزايد – فاندفاع الدم Flush الذي تلاحظه على الوجه كعلامة مؤكدة على الانفعال هو نتيجة صعود كمية الدم الموجودة بالأطراف بفعل انقباض شرايين

---

(١) علم النفس ودراسة التوافق، ٢٠٨ .

(٢) مقدمة في علم النفس، ٢٣١، ٢٣٢ .

الجذع الكبيرة، ودفعها للدم إلى الخارج تجاه الجلد ... كما تتسع حدقتا العين فالجفنان بشكل غير عادي، وتبرز أو تجحظ Protrude كرتا العين من محجريها. وربما يستقيم واقفاً شعر الرأس، ونحن نعبر عن الخوف الشديد بقولنا: "شعر راسي وقف"، أما إفرازات الغدد فتغيراتها كثيرة: فالغدد اللعابية يكفها الانفعال – حيث يؤدي توقف اللعب لحالة جفاف الحلق أو (نشف الريق) بينما الغدد العرقية الجليدية – على العكس – تفرز كميات متزايدة من العرق (البارد) ... وزيادة إفراز هرمون الأدرينالين كمادة كيماوية ينظمها الكظران (الغدتان فوق الكليتان) عادة في الدم هي التي تترتب عليها معظم الآثار السابقة. فهي التي تجعل القلب يدق أسرع وهي التي تجعل الكبد يصب السكر في الدم لتنشيط العضلات، وهي التي تمنع سيل العصارات الهضمية، وتتسبب في جفاف الحلق، وتزيد قدرة الدم على التجلط to colt بسرعة ...[1].

ب ـ التأثيرات العصبية:

يذكر د. الدسوقي الأثر العصبي للانفعال قائلا: "أننا نجد أن المخ يتحكم في الأعضاء الداخلية عن طريق أحدي مجموعتي الأعصاب المتعاديتين : السمبتاوية التي تحرك الجسم في حالات الشدة أو الطوارئ، والبارسمبتاوية التي تحتفظ له بنظامه في كل وظائفه الحيوية... أما أعصاب الجهاز السمبتاوي الذاتي فهو الحارس الأمين، والمدافع اليقظ الذي يتولى المسئولية في حالة الطوارئ الحقيقية، إذ يرسل المخ في تلك الظروف غير العادية بدفعات حركية إلي مختلف أعضاء الجسم عن طريقها، فهي تتحكم في حالات أربع رئيسية هي حالات الجهد العنيف أو النشاط المضني حالات استمرار الألم، حالة البرد القرص، عند الخوف أو الغضب الناشئين عن توقع المرء أن يتعرض لواحد مما سبق"[2].

"المخ القديم أو البدائي هو الذي يحكم الأفعال الآلية خصوصا وهو موجود في الحيوان يوجه الأعصاب السمبتاوية للفعل في الحالات الطارئة

(١) علم النفس ودراسة التوافق، ٢١١.
(٢) المرجع السابق، ٢١٨.

العادية كالإحساس بالبرد والألم ، فهو مكان التأثير الوجداني أي الشعور باللذة و الألم والارتياح وعدم الارتياح" [1].

إن هذه التغيرات الفسيولوجية والعصبية التي تصاحب الإنسان عند انفعاله تصور مدي تأثير الانفعال على البناء الفسيولوجي و العصبي للفرد، ويكون رد فعل هذا الإنسان تغيرات في طريقة التعبير، فهناك اضطرابات لغوية أيضا إذا اعتبرنا أن الاضطرابات اللغوية فرع من الاضطرابات الجسدية التي تثيرها الاضطرابات النفسية تحت تأثير انفعال معين كالخوف والفرح والغضب .

٧ـ الانفعال والدافعية:

هناك علاقة كبيرة بين الدوافع والانفعالات . فالدوافع تكون مصحوبة عادة بحالة وجدانية انفعالية.فحينما يشتد الدافع ويعاق عن الإشباع فترة من الزمن تحدث في الجسم حالة من التوتر. وتصاحب ذلك عادة حالة وجدانية مكدرة. وإشباع الدافع يكون مصحوبا بحالة وجدانية سارة. ثم إن الانفعال يقوم بتوجيه السلوك مثل الدافع، فانفعال الخوف يدفع الإنسان إلي الهرب من الخطر، وانفعال الغضب يدفعه إلي الدفاع عن النفس، وقد يدفعه إلي العدوان، وانفعال الحب يدفعه إلي التقرب من موضوع حبه"[2].

٨ـ أنواع الانفعالات:

تختلف الانفعالات من حيث القوة والضعف ومن حيث التركيب والبساطة وهي تمثل سلسلة مختلفة الحلقات، تبدأ بالانفعالات البسيطة الجافة الخشنة وتنتهي بالانفعالات المركبة الهادئة الرقيقة، ... نختار رأي مكدوجل والأساس الذي بني عليه تقسيمه للانفعالات هو عناصر تكونها من ناحية، وعلاقتها بالغرائز من ناحية أخرى، فالانفعالات علي هذا الأساس ثلاثة أنواع:

أ ـ انفعالات أولية:

وهي الانفعالات البسيطة الجافة ويمثل الخوف والغضب والاشمئزاز وغيرها من الانفعالات المتصلة بالغرائز... وإنما سميت أولية لأنها تظهر في الإنسان قبل غيرها، ثم تصير مواد تتكون منها الانفعالات الأخرى المركبة...

---

(١) المرجع السابق، ٢٢٤.

(٢) القرآن وعلم النفس، د. محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، ١٩٩٣، ص٧١.

ب ـ **انفعالات ثانوية:**

وهي الانفعالات المركبة التي يمكن إرجاع كل منها إلي اثنين أو أكثر من الانفعالات الأولية، وسبب ذلك في الغالب إثارة غريزتين أو أكثر من الغرائز التي لا يعارض بعضها بعضا في وقت واحد، . فهذان انفعالان (الغضب والاشمئزاز) متصلان بغريزتين امتزجتا وكونتا حالة انفعالية مركبة، هي حالة الازدراء

ج ـ **انفعالات مشتقة:**

وهي الانفعالات التي نشاهد آثارها ولا نستطيع إدخالها في أحد التنوعين السابقين، ويعرف الانفعال المشتق بأنه لا يظهر عند ظهور غريزة من الغرائز... وإنما يظهر في أثناء سير نزعة من النزعات أو ميل من الميول القوية في طريقه. مثال ذلك: الثقة والأمل والقلق واليأس والقنوط، فهذه انفعالات ثانوية قد يجربها الإنسان متوالية علي هذا الترتيب، في أثناء تأثره بميل من الميول أو رغبة من الرغبات"[1].

٩ـ كيف يعبر الإنسان عن انفعاله ؟

إن الأساليب الأساسية في التعبير عن الانفعال فطرية، فالأطفال جميعاً يبكون حين يتألمون أو يحزنون، ثم إنهم يضحكون عندما يكونون سعداء.. اقترح دارون نظرية نشوئية للانفعالات مؤداها أن كثيراً من أساليب التعبير الإنساني عن الانفعالات هي أنماط موروثة وذات قيمة بقائية للفرد، فالتعبير عن التقزز أو الرفض أساسه محاولة العضوية إنفاذ ذاتها من شيء غير سار ابتلع . ثم إن بعض التعابير الوجهية الموافقة لبعض الانفعالات ذات طابع عام بصرف النظر عن البيئة الثقافية التي نشأ فيها الفرد [2].

علي الرغم من أن الكثير من التعابير الوجهية عن الانفعال تبدو فطرية إلا أن كثيراً من التعابير عنها تحدث نتيجة التعلم، حتى التعابير الوجهية نفسها وبعض الحركات يخضع بعضها للتعلم من البيئة، وهكذا ينبسط فوق التعابير الأساسية عن الانفعال والتي تظهر بمظهر العالمية أشكال مبتكرة

(١) علم النفس التربوي، ج/٣، ص١٩٢ــ١٩٤.
(٢) مقدمة في علم النفس، ٢٤٤، ٢٤٥.

منها تصبح نوعاً من اللغة الانفعالية المميزة لدى أبناء البيئة الواحدة. إن الممثلين الماهرين يقدرون على نقل أي صورة انفعالية باستخدامهم التعابير الوجيهة ونغمة الصوت والحركات المعروفة لدى المشاهدين حتى أن الناس العاديين يستطيعون نقل مقاصدهم بالمبالغة في التعابير المبتكرة كصك الأسنان وشد القبضة تعبيراً عن الغضب وهدل زوايا الفم للظهور بمظهر الحزن، ورفع الحواجب تعبيراً عن الشك أو عدم الموافقة[1] والدهشة كذلك.وقد يصاحب الانفعال بعض الحركات الجسمية سواء كانت حركة يد أو وجه أو رجل أو شفاه؛ لينتج عن ذلك إشارات أو ألفاظ أو رد فعل حركي معين [2].

إذن فالتعبير عن الانفعال يكون بأشكال مختلفة من حركات جسمية، وألفاظ أو صيحات ينطق بها الإنسان تدل علي أنه منفعل، كتعبيرات انفعالية موروثة لدي كل البشر في كل زمان وكل مكان. وهناك تعبيرات عن الانفعال يعبر بها كل جماعة لغوية عن انفعالهم تخصهم هم دون سواهم من البشر؛ لهذا ظهر لدينا مصطلحان جديران بالدراسة هما:

الأول: التعبير الانفعالي:

يشير هذا المصطلح إلي النماذج الموروثة للاستجابة مثل البكاء والابتسام والضحك والغضب والتقزز التي نراها كلها شائعة بين بني البشر في جميع الأنحاء. فهم يعبرون عن انفعالهم بوسائل معروفة متوارثة بينهم، فعندما كتب دارون كتابه "التعبير الانفعالي عند الإنسان والحيوان" كان يهتم بشكل موضوعي صرف بالمظاهر الخارجية للانفعال. ولكنه لم يهتم بماهية ما تعبر عنه تلك المظاهر الخارجية، أي ما إذا كان شعوراً واعياً أو عملية عصبية، أو تنظيما للشخصية"[3] ولكنه أدرك أن هناك وسيلة ما يعبر بها هذا المخلوق عن انفعاله، وهنا تتحول وسائل التعبير عن الانفعال إلي موروث بشري لدي كل البشر يتفقون عليها ويتناقلونها عبر الأجيال، كتعبير عن الانفعال بشكل عام.

---

(١) مقدمة في علم النفس، ٢٤٦.
(٢) البناء النفسي في الإنسان، ١٥٠.
(٣) مناهج البحث في علم النفس، ج/ ٥٣٦.

الثاني: التعبير الاجتماعي:

يشير هذا المصطلح إلى نماذج فردية مكتسبة للاستجابة تمثل وسائل خاصة بكل مجتمع تختلف أو تتفق مع مجتمعات أخري." فمثلا من عادات مجتمعنا أن نبتسم عند التحية.وهذه الابتسامة متعلمة وتؤدي بنفس الدرجة من الصدق التي تؤديها الكلمات التي تلقي معها. وقد يشبه التعبير الاجتماعي للابتسامة، ظاهريا، نموذج الفعل المنعكس الحقيقي إلي حد كبير. فليس من السهل دائما أن نضع خطا فاصلا بين نموذج الفعل المنعكس الموروث وبين التعبير الاجتماعي المكتسب"[1] فالإنسان يستخدم كل تلك الوسائل في التعبير عن انفعاله التي يعود بعضها إلى أصول موروثة وأخرى مكتسبة من مجتمعه.

ويختلف كل مجتمع في وسيلته الخاصة في التعبير عن الانفعال "وتختلف هذه التعبيرات التقليدية بشكل كبير عما هي عليه في بلادنا (أمريكا) لدرجة أن بعضها لم يكن يفهمها رجل المدينة الغربية. كانوا مثلا يخرجون ألسنتهم كتعبير عن الإعجاب. وكانت عبارة (استدارت عيناها واتسعتا) تعني الغضب عند الصينيين وكذلك تعبير (فدور عينيه وحملق فيه) يمكن أن يعني الغضب فقط عند الصينيين في حين أن مثله يعني عندنا الخوف. وعبارة (هرش أذنيه وخديه) معناها عندنا الحيرة ولكن معناها في القصة الصينية السعادة. وعبارة (فصفق بيديه) كانت تعني غالبا القلق والخيبة" [2] وهي تعني عندنا في العربية الحيرة والضياع والخسارة، وتعني أيضا الموافقة والرضا عن البيع، فصفق بيديه أي وافق علي البيع.

"وقد اكتشف كلينيرج تعبيرات معينة في المسرح والقصة الصينية تصف بلا شك التغيرات الجسمية الانعكاسية الحقيقية للانفعال. فانفعال الخوف على سبيل المثال يصفه الصينيون بقولهم (وارتجف كل امرئ بوجه كلون الطين) أو (فوقف الشعر في كل إنسان وبرزت الحبيبات علي جلد جسمه جميعا أو تصبب العرق البارد علي جسده جميعه وأخذ يرتعد بلا توقف أو

(١) مناهج البحث في علم النفس، ج٢/ ٥٣٦.
(٢) مناهج البحث في علم النفس، ج/٢٥٣٧.

فملكهم الخوف إلي حد أن انساب منهم البول والبراز). فمن الواضح إذا أن تمييزا ما يجب أن يخط بين التغيرات الجسمية الموروثة للانفعال بين التغيرات الاجتماعية المكتسبة" [١].

هذا الأمر لا بد أن يوضع في الحسبان، حيث التمييز بين وسائل التعبير عن الانفعال تعني وجود علامات ظاهرة لدي المنفعل تشير إلي انفعاله، يفسر في إطار المورث الثقافي والاجتماعي لهذا الشخص، كي نفهم كم هو منفعل وما نوع هذا الانفعال ، بل إنه يفسر سلوك أكثر الأشخاص المنفعلين

١٠ـ التعبير اللغوي عن الانفعال:

أ ـ التعبير بالصيحات البدائية عن الانفعال:

لقد استرعى الانفعال وما يصدره الإنسان من صيحات انتباه الباحثين في نشأة اللغة، فاعتبره بعضهم أساساً لنشأة اللغة الإنسانية، ووضعوا لذلك نظرية سموها (نظرية التنفيس عن النفس)، وتتلخص في أن مرحلة الألفاظ قد سبقتها مرحلة الأصوات الساذجة التلقائية الانبعاثية التي صدرت عن الإنسان للتعبير عن ألمه أو سروره أو رضاه أو نفوره، وما إلي ذلك من الأحاسيس المختلفة، فهذه الأصوات الساذجة، قد تطورت على مر الزمن، حتى سارت ألفاظاً [٢] .

يقول فندريس: "عند هذا السلف البعيد الذي لم يكن مخه صالحاً للتفكير، بدأت اللغة بصفة انفعالية محصنة، ولعلها كانت في الأصل مجرد غناء، ينظم بوزنه حركة المشي أو العمل اليدوي، أو صيحة كصيحة الحيوان، تعبر عن الألم أو الفرح، وتكشف عن خوف أو رغبة في الغذاء. بعد ذلك لعل الصيحة اعتبرت بعد أن زودت بقيمة رمزية كأنها إشارة قابلة لأن يكررها آخرون، ولعل الإنسان، وقد وجد في متناول يده هذا المسلك المريح، قد استعمله للاتصال ببني جنسه، أو لإثارتهم إلي عمل ما أو لمنعهم منه ... هذا الفرض تبدو عليه مخليل الصدق، وان لم يكن مما يمكن البرهان عليه[٣].

---

(١) المرجع السابق، ج٢/٥٣٧.

(٢) المدخل إلى علم اللغة، د. رمضان عبد التواب، الخانجي، ١٩٨٢، ص ١١٤.

(٣) اللغة، فندريس، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ود. محمد القصاص، ١٩٥٠ ٢٨ – ٣٩.

لقد تشكك فندريس في نهاية حديثه في أن تكون هذه الصيحات الانفعالية بداية للغة الإنسانية، لأنه لا يملك الدليل عليها. وكذلك قال الدكتور محمود السعران عنها متشككاً في أن تكون أصلاً لنشأة اللغة، يقول: "إننا تحت وطأة الانفعال، تحت وطأة ألم قاس مفاجئ أو فزع غامر مباغت، أو ما شابه ذلك نتفوه دون إرادة منا بأصوات لا يفهمها السامع على أنها دالة على الانفعال نفسه، أي يفهمها على أنها كلام. ولكن هذا التعبير غير الإرادي عن الشعور يختلف أشد الاختلاف عن الطريقة العادية المألوفة لنقل الأفكار، هذه الطريقة هي الكلام. أن النوع الأول غير غريزي، وغير رمزي، إنه فيض أوتوماتي للقوة الانفعالية، إنه جزء من الانفعال نفسه .

ثم إن هذه الأصوات أو الصرخات الغريزية لا توجه إلى أحد، لا يقصد بها أن يسمعها أحد، إنها لا تكون اتصالاً بالغير بأي معنى صحيح من معاني الاتصال، وهي إذا سمعت فإنها تسمع اتفاقاً كما يسمع نباح الكلب... وهي إذا كانت تحمل معنى إلى السامع فما ذلك إلا من قبيل قولنا إن أي صوت أو كل صوت لا بل أي ظاهرة طبيعية على الإطلاق، تحمل معني إلى الذهن المدرك، وهكذا فاعتبار الصرخات غير الإرادية المعبرة عن الألم مثلاً، والتي تمثل بـ OH (أوه) رمزاً كلامياً حقيقياً مساوياً لفكرة مشابهة مثل (إني لفي ألم شديد) ليس إلا من قبيل السماع بتفسير ظهور السحاب بأنه رمز مماثل يؤدي هذه الرسالة أن السماء على وشك أن تمطر [1].

لقد تشكك في هذه النظرية كثير من العلماء لأسباب منها: أنها نظرية ناقصة وغامضة، أما نقصها فلأنها لا تبين منشأ الكلمات الكثيرة التي لا يمكن ردها إلى أصوات، وأما غموضها فلأنها لا تشرح لنا السر في أن تلك الأصوات الساذجة الانفعالية تحولت إلى ألفاظ، أو أصوات مقطعية؛ فلهذين الأمرين انصرف عنها اللغويون [2].

ولكننا مع هذه التشكك في أن تكون تلك الصيحات تفسيراً أو أساساً لنشأة اللغة، إلا أنها ذات قيمة دلالية لدي كل الشعوب، وكل اللغات تحمل

(١) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٢ م.٥٨ – ٥٩
(٢) المدخل إلي علم اللغة، ١١٦

رسالة إلى المستمع إنها في الأصل تعبير عن الانفعال أو تنفيس عن النفس نتيجة لما يمر بها من انفعال ما يدركها المستمع (من هنا كان ما يبدو من تشابه بين بعض الصرخات في لغات مختلفة كأنها تنتمي إلى عائلة واحدة، وما يبدو في الوقت نفسه من اختلاف بينها للبصير المدقق، فالتشابه مرجعه إلى أن هذه الصرخات قد قدمتها نماذج أصلية عامة هي الأصوات الغريزية، لا إلى أنها ناتجة عن أساس غريزي عام، والاختلاف الحاصل بين هذه الصرخات في اللغات المختلفة مرده إلى أنها قد تكونت نتيجة للتقاليد اللغوية الخاصة وللأنظمة الصوتية، وللعادات الكلامية لأصحاب كل لغة [1] .

والشيء الذي يمكن أن نخرج به من هذا الحوار وتلك الآراء أن الانفعال وما يستتبعه من صيحات شيء أصيل في النفس البشرية موجودة مع أقدم إنسان وجد على ظهر الأرض يعبر بتلك الصيحات عمَّا في نفسه من سرور أو غضب بلغة بسيطة يدركها كل إنسان كأنها تنتمي إلى عائلة واحدة .

ولهذا يجب أن تدرس تلك اللغة الانفعالية أو الصيحات المعبرة عن الانفعال لدى كل شعب على حدة لمعرفة تطورها وتغيرها لتناسب كل شعب وكل بيئة لغوية، ولكن ليس على أنها لغة بمفهومنا بل على أنها جزء من الانفعال، كصدي الصوت الذي هو رد فعل لصوت حدث، أو هو رجع للصوت الأول، وليس صوتاً جديداً، أو كالصوت الذي يصدر من شيء يقع على الأرض، فهو ليس بلغة، ولكنه إشارة صوتية تعبر عن حدث ما .

ب ـ التعبير باللغة الطبيعية عن الانفعال:

هذا فيما يخص تلك الصيحات الناتجة عن الانفعال، ولكن هناك تأثيراً آخر للانفعال على اللغة ليس في صورة صيحات فحسب، بل في شكل تأثير على اللغة العادية كاملة البناء من جمل وكلمات وتراكيب وأصوات ودلالات ذلك التأثير الذي يظهر في لغة ذلك الإنسان المنفعل في شكل اضطرابات في التركيب وتلعثم في الأصوات وخطأ في الدلالات .

وربما كان هذا الإنسان مسيطراً على لغته أثناء انفعاله، فإن هذا التأثير يظهر أيضاً – حتى ولو كانت تلك اللغة صحيحة – في شكل تغيير في النبر

(١) علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، ٥٩.

والنغم، أو في شكل الجملة وما بها من تأكيدات. وغير ذلك من الملامح التي يمكن أن يدركها الباحث لو قام ببحث ميداني على مجموعة من الناس في أعمار مختلفة وبيئات متعددة ومواقف متباينة حيث يوضع الشخص المراد دراسة تأثير الانفعال عليه في مواقف انفعالية، ربما خرج الباحث من هذا العمل بوصف لخصائص هذه اللغة الانفعالية وتأثير الانفعال على لغة الإنسان .

إننا نبحث في اللغة المستخدمة للتعبير عن الانفعال في خطين منفصلين:

الأول: أصل ثابت في كل سلوكيات البشر وعاداتهم أثناء الانفعال وهو الصيحات التي تصدر عنهم نتيجة لهذا الانفعال، وهي لازالت موجودة لدي جميع البشر المعاصرين كدليل علي بدائية الانفعال، والأصل القديم له. .

الثاني: هو التأثير الذي يحدثه الانفعال على لغة كل فرد على حدة، وإن حاول بعض الباحثين الربط بينهما، وجعل الثاني تطوراً للأول، فقد جعل بعضهم اللغة كلها تطورا لتلك الصيحات، وقد ذهب فندريس: إلى الاعتقاد بأن اللغة الانفعالية تسبق اللغة العقلية،... وأن الفكرة تخرج من العناصر الانفعالية دون أن تقصيها إقصاءً تاماً، أو أنه يتكون داخل اللغة الفجائية التي هي انفعالية محصنة نواة صلبة تنمو شيئاً فشيئاً كلما ازدادت الأجزاء المحيطة بها صلابة، وهذه اللغة هي المصطلح عليها، أو النحوية وتبقى هذه متداخلة في الأخرى تستمد منها غذاءها باستمرار دون أن تصل إلى إنضابها بأيه حال [1].

ويصف فندريس هذه النظرية بأنها: نشوئية دينامية قبل كل شيء تزعم أنها تفسر أصل النحو، يعني اللغة المنظمة باستقرار العناصر البدائية غير الثابتة التي تكون ما قبل اللغة النحوية [2] .

اللغة النحوية إذن – أي على المستوي العادي – لاحقة عند أصحاب هذه الدراسات على اللغة الانفعالية، التي تغزو الميدان دائماً في البداية، ثم يتحول بعد أن تستقر وتمر عليها يد التقعيد إلى لغة نحوية منضبطة، غير أن النحاة لا

---

(١) اللغة، ١٩٥

(٢) اللغة، ١٩٥

يعدمون مسلكاً آخر مخالفاً يتلخص في قدرتهم على تصور العبارة النحوية السابقة، وأن مقابلاتها الانفعالية هي اللاحقة [١].

وتقدم sechehaye دليلاً آخر على أن اللغة الانفعالية أسبق من اللغة النحوية في الوجود، وذلك من خلال ملاحظة لغة الطفل حيث تقول: إن اللغة الانفعالية أسبق في ظهورها عند الطفل من اللغة النحوية، والفكرة تخرج – في بادئ الأمر – واضحة متماسكة مترابطة. وفي هذه الحالة تبدأ اللغة النحوية ذات القواعد المنظمة، في الظهور[٢]. بل إن هذا التعبير عن الانفعال لا يتخلى عنه حتى المرضي، فالدكتور مصطفي فهمي يشير في حديثه عن أفيزيا الكلام عن هؤلاء المرضى وانفعالهم قائلاً: وقد يحدث أحياناً عندما يكون المصاب واقعاً تحت تأثير حالة انفعالية عنيفة، أن يتمتم ببعض العبارات غير المألوفة الواضحة قصداً السباب والعدوان [٣].

فهذا المريض يعبر عن انفعالاته عن طريق اللغة في صورة غير مألوفة يتمتم بها ليعبر عن انفعاله وعدائه لهذا الشخص أو الشيء، وكذلك الأطفال فإن لغتهم عند الانفعال تختلف عن لغتهم في غير الانفعال، وفي بحث عن النمو اللغوي للطفل (نلاحظ في لغة هؤلاء الأطفال تغيراً كبيراً، عندما ينفعل الطفل فإن كلماته التي ينطق بها عند الغضب تأخذ شكلاً جديداً، فيحذف أحد حروفها، ويعوض عنه بتشديد ما قبله نحو (أضربه > أضَّبه) عندما يكون غاضباً وكلمة (أبلسه > أبسه) عندما يكون غاضباً، ورغم ذلك فهناك رأي عكسه ما أثبتته التجربة، وهو يقول: أن الأسباب الانفعالية تؤدي إلى نمو المفردات ليس فقط من حيث الكم، ولكن من حيث الكيف أيضاً)[٤]. ولكن ما ثبت بالدراسة أن الطفل عندما ينفعل تصبح لغته غير سليمة يغلب عليها الارتباك، وعدم الصحة اللغوية بالمقارنة بكلامه العادي، لأنه لا يكون في حالة إدراك تام لما ينطق به، بل تسيطر على تفكيره حالة

---

(١) اللغة، ١٩٦

(2) C., Programme , t m e th odoc de Lalihqustique Theorique.

(٣) أمراض الكلام: ، د. مصطفي فهمي، مكتبة مصر، بدون تاريخ . ٦٤ .

(٤) التربية اللغوية عند الطفل، سيرجيو سبيتو، تر/ فوزي عيسي وعبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩١، ٨٣

الغضب، فتتداخل عنده الحروف، والكلمات وتختلط المعاني والدلالات، بل هذا يحدث أيضاً للكبار في حالة انفعالهم [1].

الفصل الثاني

(١) النمو اللغوي عند الطفل، د.عطية سليمان، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط٢، ٢٠١٤م، ص٨٣.